

القفال وطلبه المتأخر للعلم

أحمد الصقوب

ولا ينبغي لمن تأخر في طلب العلم ان ييأس من تحصيل العلم فربما بارك الله فيمن تأخر في الطلب وهذا معروف ومعلوم من احوال عدد من العلماء الذين نبلوا واصبحوا ائمة كبارا مع انهم ما طلبوا - [00:00:00](#)

العلم الا متأخرين. لكن الاصل ان التقدم اولى والا فابو بكر القفال الشاشي امام شافعية في زمانه رحمه الله تعالى كان في اوائل امره حدادا يصنع الاقفال وكان ماهرا بها ولم يكن طالب علم فجاء رجل من المحبين للعلم فصنع عنده شيئا - [00:00:20](#)

مما يصنعه الحدادون فلما رأى جودته واعجبه حديثه قال له يا فلان ليس هذا محلك قال وماذا تريد؟ قال لو طلبت العلم لكان خيرا لك قال دلني فدلته على باب الفقيه. فلأزمه حتى برع في الفقه - [00:00:50](#)

وعمر الى قرابة الثمانين سنة. فاصبح امام الشافعية في زمانه فالاصل ان الانسان يبادر في الطلب ويحرص كما قال ابو هشام النحوي اذا رأيت شباب الحي قد نشأوا ينقلون قلال الحبر او لا يحملون قلال الحبر والورق ولا تراهم لدى الاشياخ في حلق يعون من صالح الاخبار - [00:01:12](#)

اتسق فدرهموا عنك واعلم انهم همج قد بدلوا بعلوهم الهمة الحمقى لكن اه الانسان اه يبادر ويحرص ولا يكون هناك زمان خال من طلب العلم ويعتني باولاده يعلمهم ويزكيهم حتى يرى صلاح ذلك وزكاه في اه نفوسهم وحياتهم في مقتبل اعمالهم - [00:01:39](#)